اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتكيفهم الدراسي

د. شاكر المحاميد
قسم علم النفس
كلية العلوم التربوية
جامعة مؤتة

د. أحمد عربيات
قسم الإرشاد والتربية الخاصة
كلية العلوم التربوية
جامعة مؤتة

اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتكيفهم الدراسي

د. شاكر المحاميد
قسم علم النفس
كلية العلوم التربوية
جامعة مؤتة

د. أحمد عربيات
قسم الإرشاد والتربية الخاصة
كلية العلوم التربوية
جامعة مؤتة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتكيفهم الدراسي، واختلاف هذه الاتجاهات باختلاف الجنس (ذكور - إناث) والكلية (علمية - إنسانية) والتفاعل بينهما. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، طبق الباحثان مقياس الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي، ومقياس التوافق الدراسي على عينة تكونت من (٣٥٧) طالب وطالبة من طلبة جامعة مؤتة (الجناح المدني) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الثنائي، وتحليل التباين الثلاثي. وقد أشارت النتائج إلى : أن عينة الدراسة تظهر الاتجاه السلبي نحو الإرشاد الأكاديمي، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الأكاديمي، وتوافقهم الدراسي. كما دلت النتائج على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيري الجنس والكلية والتفاعل بينهما على اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الأكاديمي.

* تاريخ تسلم البحث٢٠٠٤/٩/٧م * تاريخ قبوله للنشر ٢٠٠٥/٣/١٦م

Mu'tah Students' Attitudes Toward the Academic Counseling and its Relation to Their Adjustment

Dr.Shakir AL-Mahameed
Psychology Department
College of Education
Mu'tah University

Dr. Ahmad Arabiat
Special Education and Counseling Department
College of Education
Mu'tah University

Abstract

The purpose of this study was to investigate the attitudes of Mu'tah students toward the academic counseling process and its relation to their academic adjustment. In addition, it sought to find out if the students' attitudes varies in accordance with some variables such as gender and college. To achieve the purpose of this study, a questionniar of students' attitudes toward the academic counseling and the academic adaptation measure was administrated to a sample consisting of (357) male and female students who were randomly chosen from the various colleges in Mu'tah University during the academic year 2003-2004. The results have indicated that students demonstrated negative attitudes toward the academic counseling, and there were nonsignificant differences in these attitudes with respect to the variables of gender and college. In addition, the results revealed that there was a significant relationship between both students' attitudes toward the academic counseling and the academic adaptation. Finally, the results were discussed and some relevant recommendations were formulated accordingly.

اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتكيفهم الدراسي

د. شاكر المحاميد
قسم علم النفس
كلية العلوم التربوية
جامعة مؤتة

د. أحمد عربيات
قسم الإرشاد والتربية الخاصة
كلية العلوم التربوية
جامعة مؤتة

المقدمة والإطار النظري:

بدأ العمل بالإرشاد الأكاديمي في بداية القرن الماضي، ثم توسعت خدماته لتشمل التنمية المتكاملة للطالب بالاستعانة بالعلوم النفسية، والتربوية، والاجتماعية في تغيير الأنماط السلوكية السلبية إلى أنماط إيجابية. وتركزت خدمات الإرشاد الأكاديمي في ستينات ذلك القرن على تقوية العلاقات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وفي سبعيناته أخذت خدماته تحفز الطلاب إلى تحمل مسئولية اتخاذ القرار نحو مشكلاتهم الأكاديمية والخاصة، وتحديد مستقبلهم الوظيفي، والاستعداد له (الناجم وموسى، ١٩٩٩).

ونظام الساعات المعتمدة (Credit Hours System) هو أحد نظامين تعليميين رئيسين في العالم. وقد سمي بهذا الاسم لاتخاذه الساعات المعتمدة وحدة قياس، وتنظيم وبناء للخطة الدراسية ومحتوياتها من حيث الكم والنوع؛ بدلاً من وحدة القياس الفصلية أو السنوية المتمثلة في مجموع المواد. ويستند وفقاً لوحدة القياس هذه إلى قاعدة أساسية مفادها أن على الطالب بذل جهدٍ أكاديمي محدد، وأن يتمه بنجاح حتى يعتمده مدرسوه له (القاسم، ١٩٧٨).

ويعنى هذا النظام التعليمي بتحديد متطلبات الحصول على درجة علمية في هيئة وحدات دراسية على الطالب أن ينجزها بنجاح وفق المستوى الذي تقرره الجامعة، وتتاح فيه للطالب حرية اختيار تخصصه، والمقررات المطلوب دراستها وفق تقديره لحاجاته إليها واستعداده لها، وتوجيه المرشد الأكاديمي له، وذلك في ضوء الحدود الدنيا والعليا من الوحدات الدراسية التي يسمح له التسجيل فيها في الفصل الدراسي الواحد، وذلك وفق أحكام الأنظمة واللوائح الأكاديمية المعمول بها (مامسر، ١٩٨٠). ولهذا النظام عدة تسميات، منها:-

١. نظام المقررات.
٢. نظام المقررات الاختيارية.

٣. نظام الوحدات الدراسية.
٤. نظام الأرصدة.
٥. نظام الساعات المقررة.

لكن أوسعها انتشاراً هو نظام الساعات المعتمدة (الخطيب ، ٢٠٠١). ويسمح هذا النظام بحرية أكبر للطلبة، ويمنحهم القدرة على الاستفادة من العملية التربوية والتعليمية داخل الجامعة (حوطر وشوق، ١٩٧٩).

من هنا كانت أهمية الإرشاد الأكاديمي بوصفه ركيزة من ركائز نظام الساعات المعتمدة التي لا يمكن لهذا النظام أن يحقق أهدافه بفاعلية بدونه (عطيات والمفتي، ١٩٨٦).

ويقوم بعملية الإرشاد الأكاديمي أعضاء هيئة التدريس أو مرشدون متخصصون. وعلى الرغم من تعدد مهام المرشد الأكاديمي ومسئولياته، إلا أنه يمكن تركيزها في مجالين رئيسين أحدهما خاص بالقواعد والنظم الجامعية وإجراءاتها المتعلقة بتنظيم عملية الإرشاد، والآخر خاص بالاختيار والتأهيل المستقبلي للطالب الجامعي، وما يتضمنه ذلك من اختيارات لمساره الأكاديمي (Grites, 1979).

ويعمل المرشد الأكاديمي على مساعدة الطالب على تحقيق أهدافه من خلال التعاون معه، وبلورة هذه الأهداف، وتحقيقها بدقة، ووضع الخطط المناسبة لتحقيقها. كما يبصره بإمكاناته الشخصية، وبإمكانات الجامعة، والخدمات المتاحة التي تيسر له الوصول إلى الأهداف التربوية (Granett, 1988).

وعلى الرغم من أهمية الإرشاد الأكاديمي،نجد أن الاتجاه السلبي نحوه من قبل بعض الطلبة والمرشدين يؤدي إلى مشكلات يمكن أن تؤثر في توافق الطالب وتكيفه مع النظام الجامعي.

ويعد التكيف الأكاديمي للطالب في الجامعة واحداً من أهم مظاهر تكيفه العام. كما يُعد من أكثر المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية؛ حيث إن الطالب يقضي مدة طويلة في الجامعة لا تقل عن ثلاث سنوات، وأن تكيفه مع جو الجامعة وشعوره بالرضا والارتياح يمكن أن ينعكس على إنتاجيته، وأن يسهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلبتها. كما أن الطلبة المتكيفين أكاديمياً يحصلون على نتائج دراسية أفضل، ويشاركون في البرامج الطلابية بصورة أكثر. وهم أكثر احتمالاً لإنهاء البرامج الجامعية من الطلبة غير المتكيفين أكاديمياً (الرفاعي، ١٩٨٣).

وجامعة مؤتة كونها إحدى الجامعات التي تأخذ بنظام الساعات المعتمدة، تعمل على مساعدة الطالب في الوصول إلى أفضل تكيف ممكن، وذلك من خلال التوجيه والإرشاد الأكاديمي، وبرامج النشاط المختلفة التي ترافق عملية تسجيل المقررات الدراسية، وكذلك خدمات التشغيل والمساعدات المالية التي تقدمها الجامعة للطلبة.

إن تكيف الطالب مع متطلبات الحياة الجامعية يتأثر بجنسه، وبتخصصه الأكاديمي وبمهاراته الأكاديمية، وبمفهومه لذاته، ومدى تقديره وتقبله لنفسه، وبمستوى طموحه وآماله بالمستقبل. بالإضافة إلى تأثره بطبيعة الحياة الجامعية بما فيها من أنظمة، وتعليمات، ومناهج وعلاقات مع مدرسيه، وبرامج للتوعية والإرشاد.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بالتكيف الدراسي، وسيكتفي الباحثان بالإشارة إلى عدد منها.

دراسة صوانه (١٩٨٣) ودراسة الشرعة (١٩٨٣) اللتان أظهرتا أن معظم الطلبة في جامعة اليرموك في الأردن لديهم حاجة ماسة إلى الإرشاد الأكاديمي الفعّال، وأن أكثر المشكلات تأثيراً فيهم هي تلك التي تتعلق بالخطط الدراسية، والتكيف مع طرق التدريس المستخدمة في الجامعة، ومع أساليب التقويم، والإرشاد الأكاديمي، والتوافق الشخصي.

وقد أظهرت دراسة جوهر (١٩٨٥) المتعلقة بتحديد مشكلات الإرشاد الأكاديمي ومتطلباته في جامعة الملك سعود من وجهة نظر عينة من المرشدين الأكاديميين، أن الطلاب الأقل تحصيلاً هم الأكثر طلباً للإرشاد في مدة التسجيل، يليهم المتوسطون، ثم الممتازون. ويستعين الطالب بمرشده في اختيار المقررات عند ٦٢٪ من أفراد العينة، وبزملائه عند ٣٤٪. وتؤكد الدراسة ضرورة توافر عدد من الشروط فيمن يقوم بعملية الإرشاد الأكاديمي، ومنها: الرغبة الذاتية في العمل بالإرشاد، والإيمان بأهميته، والخبرة السابقة في الإرشاد، بالإضافة إلى تحقيق النصاب التدريسي، وتزويد كل مجموعة من المرشدين بسكرتيرات لتصنيف ملفات الطلاب، وحفظها، وألا يزيد عدد الطلبة عند المرشد الواحد على ٢٠ طالباً (العبدالكريم، ١٤٠٧هـ).

وفي دراسة الصمادي (١٩٩٤) عن اتجاهات طلبة اليرموك نحو الإرشاد الأكاديمي في ضوء عدة متغيرات، استخدمت استبانة للاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي على عينة تكونت من ٧٠٦ طالب وطالبة من طلبة جامعة اليرموك في الأردن؛ وتبين من النتائج وجود فروق دالة إحصائياً يمكن أن تعزى إلى متغيرات الجنس، وعلاقات الطالب الاجتماعية والمنطقة السكنية.

وفي دراسة ترومبلي (Trombley, 1979) والتي شملت ٩٢٥٠ طالباً وطالبة من طلبة جامعة فيرمونت (Firemont) في الولايات المتحدة الأمريكية من مختلف السنوات الدراسية، كان هدفها تقويم الإرشاد الأكاديمي من وجهة نظر الطلاب. تبين من النتائج أن طلبة السنة الأولى كانوا أكثر رضا من طلبة السنة الرابعة، بينما يقع طلبة السنتين الثانية والثالثة في مرتبة متوسطة من حيث رضاهم عن الإرشاد الأكاديمي.

كما أشارت نتائج دراسة محمد (١٩٩٥) المتعلقة باتجاهات بعض طلاب جامعة الإمارات نحو الإرشاد الأكاديمي، وعلاقتها بتوافقهم الدراسي، إلى أن اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد

الأكاديمي محدودة نسبياً. كما أشارت النتائج إلى العلاقة وثيقة بين الإرشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي للطلاب، والطالبات على حد سواء.

وكشفت نتائج دراسة الخطيب (٢٠٠١) حول درجة فعّالية الإرشاد الأكاديمي لطلبة في جامعة اليرموك، أن غالبية الفقرات المتضمنة في هذا المجال قد حصلت على درجة متدنية من حيث الفعّالية. ولقد أمكن الاستنتاج أن الإرشاد لطلبة جامعة اليرموك بحاجة إلى مراجعة كاملة بهدف تطويره وزيادة فاعليته من منظور أن الإرشاد الأكاديمي يشكل عنصراً أساسياً في تحقيق أهداف نظام الساعات المعتمدة المعمول به في الجامعة المذكورة.

وفي دراسة مورجانز (Morgans, 2003) حول الإرشاد الأكاديمي وأثره في التكيف الدراسي، تألفت عينة الدراسة من (٦١٠) طالب وطالبة من جامعة أورلينز (Orleans) وكان المتغير المستقل هو الإرشاد الأكاديمي والمتغير التابع هو التكيف الدراسي، والذي يستدل عليه من خلال مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة. أشارت النتائج إلى وجود معامل ارتباط عال بين اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الأكاديمي وتكيفهم الدراسي. وقد وجد أن هناك فروقاً بين طلبة الجامعات الخاصة والحكومية في اتجاهاتهم نحو الإرشاد الأكاديمي لصالح طلبة الجامعات الحكومية.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

يواجه طلبة جامعة مؤتة العديد من المشكلات المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي، والتي قد ترجع إلى عوامل مختلفة منها: عدم وضوح فلسفة الإرشاد الأكاديمي، وأهدافه، وإجراءاته بالنسبة للطلبة ولبعض المرشدين الأكاديميين أنفسهم؛ الأمر الذي ينعكس على اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الأكاديمي وأهميته بالنسبة لهم؛ فقد تتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو الإرشاد الأكاديمي في ظل مواجهتهم لبعض المشكلات أثناء دراستهم. وقد ذكر أحمد (١٩٩١) عدداً من الأسباب التي تؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو الإرشاد الأكاديمي، منها:

١. كثرة أخطاء التسجيل.
٢. معانات الطلاب من سوء النظام أحياناً مثل: إغلاق الشعب، ووقف التسجيل، وتعارض المواعيد، وانخفاض المعدل، والوضع تحت المراقبة.
٣. صعوبة مقابلة المرشد الأكاديمي.
٤. صعوبة التفاهم بين الطالب ومرشده الأكاديمي لضيق وقت الأخير، وعدم تفرغه للإرشاد.
٥. فقدان الثقة بالمرشد لإحساس الطالب بأنه غير ملم بتقنيات الإرشاد.
٦. عدم توافر معلومات كافية لدى المرشد عن طلابه.
٧. عدم الالتزام من جانب الطلاب أنفسهم بقواعد الإرشاد، وبمواعيده وبإجراءاته.

ويمكن أن يضاف إلى هذه الأسباب تغيير المرشدين الأكاديميين من فصل دراسي إلى آخر. بالإضافة إلى أن الطالب لا يعطى أية توجيهات منذ بداية حياته الجامعية حول نظام الساعات المعتمدة. فهو يتعلم عملية الإرشاد من زملائه السابقين ويثق بهم أكثر مما يثق بالمرشد الأكاديمي نفسه. ولذا، فقد يقوم بعض الطلبة أحياناً بالتوقيع نيابة عن المرشد. كذلك فإن بعض المرشدين يوزع الخطة الدراسية على طلبته دون شرح كاف لمحتوياتها؛ كما أنه لا يوجد ملف للطالب تحفظ فيه أوراقه الثبوتية، والمواد التي سجلها لكل فصل، وبعض التغييرات التي تطرأ على سيرة الطالب الأكاديمية والتي يجب أن تحفظ لدى المرشد. من هنا يرى بعض الطلبة في جامعة مؤتة أن عملية الإرشاد الأكاديمي لا قيمة لها كما هي عليه الآن وأنها بحاجة إلى إعادة النظر فيها من قبل المسئولين في الجامعة.

وقد أظهرت نتائج دراسات متعددة راجعها بيكر وسيرك (Baker & Siryk, 1986) أن برامج التهيئة الإرشادية التي تقدم للطلبة عند قبولهم في الجامعة تسهم في تحسين مستوى تكيفهم الأكاديمي، وتقلل من احتمالات التسرب بين الطلبة المشاركين، كما أنها ترفع معدلهم التراكمي، وتحسن من اتجاهاتهم نحو العمل الأكاديمي ونحو أنفسهم، وتزيد من مشاركتهم في النشاطات اللامنهجية، وتقلل من القلق لديهم.

كما أكدت دراسة حمدي والريحاني (١٩٨٧) أهمية الإرشاد الأكاديمي الفعال ودوره في تحقيق التوافق الأكاديمي؛ هذا بالإضافة إلى الانعكاسات المهمة للعملية الإرشادية وديناميكياتها، وآثارها في تحسين المستوى التحصيلي للطالب في دراسته الجامعية.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمي، وعلاقته بتكيفهم الدراسي؛ نظراً لأهمية الإرشاد الذي يؤثر بشكل مباشر في توافق الطالب، وبتكيفه مع النظام الجامعي، لما قد يترتب على الإرشاد غير الناجح من عواقب يمكن أن تؤدي إلى تأخر الطالب دراسياً، أو تأخر تخرجه من الجامعة، أو حتى عدم إكمال دراسته. هذا بالإضافة إلى ما تتحمله الجامعة من أعباء تمثل فاقداً مادياً وتربوياً تترتب عليه مشكلات اجتماعية واقتصادية كثيرة.

أسئلة الدراسة:

١. ما اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمي؟

٢. هل توجد فروق بين الطلبة ذوي الاتجاهات الموجبة والطلبة ذوي الاتجاهات السالبة نحو الإرشاد الأكاديمي فيما يتعلق بتكيفهم الدراسي؟

٣. هل توجد علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الأكاديمي وبين تكيفهم الدراسي ؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الأكاديمي تعزى إلى متغيرات الجنس، والكلية، والتفاعل بينهم؟

تعريف المصطلحات:

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات الجوهرية، وفيما يأتي التعريف الإجرائي لكلٍ منها:

الاتجاه: هو رد فعل وجداني، إيجابي أو سلبي نحو موضوع مادي، أو مجرد، أو نحو قضية مثيرة للجدل (محاميد، ٢٠٠٣). ويعرّف إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي المستخدم في هذه الدراسة.

الإرشاد الأكاديمي: هو نظام إرشادي للدراسة الجامعية التي تعتمد نظام الساعات المعتمدة يقوم من خلاله مرشد لديه الخبرات، والمعلومات، والمهارات التي يحتاج إليها الطالب للنجاح الأكاديمي للوصول إلى أفضل تكيف ممكن في الجو الجامعي.
(الصمادي، ١٩٩٤).

التكيف الدراسي: هي العملية التي يتم من خلالها سير الطالب حسب خطته الدراسية بكفاءة واقتدار (الناجم، ١٩٩٩). ويعرّف إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس التكيف الدراسي المستخدم في الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة مؤتة (الذكور والإناث) في الجناح المدني للبرنامج الصباحي، وفي كافة الكليات (العلمية والإنسانية) للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني.

في حين تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة يشكلون ما نسبته ٥٪ من مجتمع الدراسة تقريباً، اختيروا عشوائياً بالطريقة العشوائية البسيطة، من شعب طلبة المواد الإجبارية (إجباري جامعة)، كمواد مهارات الحاسوب (١) و (٢)، واللغة الإنجليزية (٩٩)، (١٠١)، (١٠٢)، ومادة اللغة العربية، ومادة التربية الوطنية، ومادة الثقافة الإسلامية حيث يدرس هذه المواد جميع طلبة الجامعة على اختلاف كلياتهم ومستوياتهم الدراسية، توزعوا حسب متغيرات الدراسة على النحو الآتي: الكليات العلمية (٢٠٠) طالب وطالبة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، والكليات الإنسانية (٢٠٠) طالب وطالبة وزعوا بالتساوي حسب متغير الجنس. وقد تم استبعاد استجابات (٤٣) طالباً وطالبة؛ لعدم اكتمال إجاباتهم على الاستبانات؛ وبذلك أصبح العدد النهائي لأفراد العينة هو (٣٥٧) طالب وطالبة.

ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد العينة وفقاً للجنس والكلية .

الجدول رقم (١)
توزيع أفراد العينة وفقاً للجنس والكلية

الجنس / الكلية	ذكور		المجموع
علمية	٨٣	٩٥	١٧٨
إنسانية	٧٦	١٠٣	١٧٩
المجموع	١٥٩	١٩٨	٣٥٧

أدوات الدراسة:

استخدمت في هذا البحث أداتان رئيستان من إعداد الباحثين، هما:

أ- مقياس الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي.

ب- مقياس التوافق الدراسي.

وفيما يلي وصف لكل منهما وإجراءات بنائها.

أ- مقياس الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي.

تمت صياغة مجموعة من الفقرات (٢٦) فقرة تعكس الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة في جامعة مؤتة؛ وذلك في ضوء الرجوع إلى بحوث، ودراسات واستبانات، ومقاييس ذات علاقة بموضوع البحث الحالي؛ بالإضافة إلى خبرة الباحثين في هذا المجال سواء في مجال التدريس، أو العمل الإرشادي بجامعة مؤتة، ويستجيب المفحوص على كل فقرة وفقاً لمقياس متدرج مكون من خمس درجات هي: أوافق بشدة، أوافق، حيادي / (لا أدري)، غير موافق، غير موافق بشدة. وتعطى الدرجة التي تعبر عن الاتجاه الإيجابي نحو الإرشاد الأكاديمي بشدة خمس درجات، والتي تتضمن أوافق أربع درجات، وحيادي ثلاث درجات، وغير موافق درجتين، وغير موافق بشدة درجة واحدة.

صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس وصلاحيته لقياس ما وضع لقياسه، فقد تم الاعتماد على آراء عدد من المحكمين، وحساب معامل الارتباط بين الفقرة والأداة، وذلك على النحو الآتي:

- عرض المقياس بصورته الأولية على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في هذا

المجال. ونتيجة لآرائهم استبدلت بعض الفقرات، في حين عدل بعضها الآخر لتصبح مناسبة لمعرفة اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الأكاديمي. وبعد أن تحققت دلالات الصدق المنطقي للمقياس من خلال آراء المحكمين، تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين والبالغ عددها (٦٠) طالباً وطالبة من الجنسين، وبالتساوي من طلبة جامعة مؤتة (ن=٦٠) على كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. وقد تراوحت هذه المعاملات بين (٠,٦٤ -٠.٩٣)، وهي جميعاً معاملات دالة إحصائياً باستثناء فقرتين لم تكن معاملات الاتساق دالة إحصائياً عليهما، لذا تم حذفهما من المقياس.

– **ثبات المقياس:** تم تقدير درجة ثبات الأداة بحساب معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار على عينة الصدق والمكونة من (٦٠) طالباً وطالبة وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وأظهرت النتيجة أن المقياس متميز بدرجة ثبات مقدارها (٠,٨٣)، وهو معامل ثبات مقبول في الدراسات التربوية والنفسية.

ب- مقياس التوافق الدراسي.

تمت صياغة فقرات هذا المقياس في ضوء الاطلاع على الأدب التربوي من دراسات وأبحاث وأدوات تناولت موضوع التكيف أو التوافق الدراسي ومحدداته المختلفة سيما في المجال الأكاديمي، ومن بينها مدى تفاعل الطالب مع النظام الجامعي وأساتذته وزملائه. وبعد صياغة (٢٨) فقرة، تم عرضها على (١٠) محكمين من أصحاب الاختصاص والخبرة في هذا المجال؛ لإبداء الرأي في مدى صلاحيتها لقياس مظاهر التوافق الدراسي أو الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة. وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات على الفقرات التي لم يوافق عليها المحكمون، وحذفت فقرات أخرى، وفي ضوء هذا الإجراء استقر المقياس على عشرين فقرة.

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين والبالغ عددها (٦٠) طالباً وطالبة من الجنسين، وبالتساوي من طلبة جامعة مؤتة على كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. وقد تراوحت هذه المعاملات بين (٠,٦٣ -٠.٩٢) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيا. ويستجيب المفحوص لكل فقرة على مقياس متدرج من خمس فئات هي: أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة. وتعطى الإجابة التي تعبر عن أوافق بشدة خمس درجات ، أوافق أربع درجات، ومحايد ثلاث درجات، وغير موافق درجتين، وغير موافق بشدة درجة واحدة.

الثبـات:

تم تقدير درجة ثبات الاختبار بحساب معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار على عينة الصدق للأداة السابقة والبالغ عدد أفرادها (٦٠) طالباً وطالبة بالتساوي بين الجنسين وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وقد تبين أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقدارها (٠,٩١)، وهي درجة عالية يمكن للبحث الحالي أن يعول عليها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال البحث الأول والمتعلق باتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمي، فقد تم احتساب الوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة في الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي. وقد وردت النتائج على النحو الموضح في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة في الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي

عدد أفراد العينة	الدرجات الدنيا	الدرجات العليا	المتوسط	الانحراف المعياري
٣٥٧	٣٨,٠٠	١١٤,٠٠	٦٥,١٥٠	١٠,١٣٩

ويلاحظ من الجدول رقم (٢) أن الوسط الحسابي بلغ (٦٥,١٥٠) وهو أقل من الوسط الفرضي (٧٢). وبشكل عام، فإن العينة تميل إلى الاتجاه السلبي نحو الإرشاد الأكاديمي.

وللتأكد من هذه النتيجة قام الباحثان بحساب التكرارات والنسبة المئوية، وقد جاءت النتائج على النحو المبين في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية
الإيجابي	١٦٧	٤٦,٦٪
السلبي	١٩٠	٥٣,٤٪
المجموع	٣٥٧	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣) أن نسبة الطلبة ذوي الاتجاه الإيجابي بلغت (٤٦,٦٪) في حين نسبة الطلبة ذوي الاتجاه السلبي (٥٣,٤٪)؛ وعليه فإن نسبة الطلبة ذوي الاتجاه السلبي هي أعلى من نسبة الطلبة ذوي الاتجاه الإيجابي، وهذا يؤكد أن اتجاه طلبة جامعة مؤتة سلبي نحو الإرشاد الأكاديمي. وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة كل من صوانه (١٩٨٣) والشرعة (١٩٨٣) و الخطيب (٢٠٠١) ومورجانز Morgans (2003). ويرى الباحثان أن الاتجاهات السلبية نحو الإرشاد الأكاديمي في جامعة مؤتة يمكن أن تعزى إلى أسباب عدة، منها: عدم التزام الطلبة بقواعد ومواعيد الإرشاد، وتسابقهم إلى تسجيل المواد بالاعتماد على المعرفة والعلاقات الشخصية مع القائمين إلى التسجيل لشعور الطلبة بأن من يتأخر في التسجيل سوف يعاني من إغلاق بعض الشعب، وتعارض بعض المواد، وانتهاء التسجيل. وكذلك لعدم توافر معلومات كافية لدى المرشدين الأكاديميين عن طلابهم؛ حيث لا يحتفظ المرشد الأكاديمي على الأغلب بأية معلومات موثقة حول الخطة الدراسية للطلبة الذين يرشدهم، والمواد التي قطعوها، ومعدلاتهم التراكمية، وجوانب الإنجاز أو التعثر في برامجهم الدراسية. بالإضافة إلى الطلبة الذين يرشدهم المرشد الواحد، وضيق وقت المرشدين لانشغالهم بالعبء التدريسي، وكذلك عدم وجود أية حوافز مادية تعطى للمرشد الأكاديمي نظير قيامه بعملية الإرشاد.

للإجابة عن السؤال الثاني للبحث والذي نصه:

هل توجد علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الأكاديمي وتوافقهم الدراسي لدى أفراد العينة الكلية؟ تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) لدرجات أفراد العينة. وقد وردت النتائج على النحو الموضح في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)

معامل الارتباط بين الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي لدى أفراد العينة الكلية

العينات	التوافق الدراسي														
الاتجاه	الطلاب			الطالبات			إنسانية			علمية			العينة الكلية		
	R	R^2	مستوى الدلالة	R	R^2	مستوى الدلالة	R	R^2	مستوى الدلالة	R	R^2	مستوى الدلالة	R	R^2	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاتجاه	٠,٣١٣*	٠,٠٩٧٩٦٩	٠,٠٠١	٠,٠٩٢	٠,٨٤٦٤	٠,٢٩٣	٠,١٩٨*	٠,٠٣٩٢٠٤	٠,٠٢٦	٠,١٦١	٠,٠٢٥٩٢١	٠,٠٨٨	٠,١٨٧*	٠,٠٤٩٦٩	٠,٠٠٤

يتضح من الجدول رقم (٤) أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو الإرشاد الأكاديمي، وتوافقهم الدراسي لدى أفراد عينة البحث الكلية. كما يتضح أيضاً أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة الكليات الإنسانية والطلاب الذكور نحو الإرشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي. ويتبين من الجدول كذلك أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي، والتوافق الدراسي لدى عينة الطالبات وطلبة الكليات العلمية.

لقد جاءت نتيجة الشق الأول من هذا السؤال والمتعلقة بوجود معامل ارتباط إيجابي بين اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الأكاديمي، وتحصيلهم الدراسي متفقة مع دراسة الصمادي (١٩٩٤) و مورجانز (Morgans, 2003). وهذه النتيجة تؤكد أهمية الإرشاد الأكاديمي في زيادة التحصيل الأكاديمي للطلبة؛ الأمر الذي ينسحب بشكل مباشر وإيجابي على توافقهم الدراسي.

للإجابة عن السؤال الثالث للبحث والذي نصه:
هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو الإرشاد الأكاديمي تعزى إلى متغيري الجنس، والكلية، والتفاعل بينهما؟

تم حساب تحليل التباين الثنائي لمعرفة أثر كل من الجنس، والكلية، والتفاعل بينهما في اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الأكاديمي. وقد جاءت النتائج على النحو المبين في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)
نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر متغيري الجنس والكلية في اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الأكاديمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة
الجنس	٤٢,٤٥٩	١	٤٢,٤٥٩	٠,٥٦٩	٠,٤٥١
الكلية	٣٣,١٧٤	١	٣٣,١٧٤	٠,٤٤٥	٠,٥٠٥
الجنس×الكلية	٧٢,١٧٠	١	٧٢,١٧٠	٠,٩٦٨	٠,٣٢٦
الخطأ	٢٦٢٤٤,٤٩١	٣٥٢	٧٤,٥٥٨	–	–
الكلي	١١٣٨٠٠٧,٠٠٠	٣٥٦	–	–	–

يتضح من الجدول رقم (٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى كل من الجنس، والكلية، والتفاعل بينهما على اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الأكاديمي. وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الصمادي (١٩٩٤) ومحمد (١٩٩٥). ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى كون طلبة جامعة مؤتة يتمتعون إلى حد بعيد بتوافق من الناحيتين الاجتماعية، والاقتصادية لكونهم يأتون من بيئات متشابهة في معظمها تمثل جنوب الأردن؛ الأمر الذي يجعل سلوك الطلبة نحو الكثير من متطلبات الجامعة، ومنها الإرشاد الأكاديمي، سلوكاً متقارباً.

للإجابة عن السؤال الرابع للبحث والذي ينص على الآتي:
هل توجد فروق بين الطلبة ذوي الاتجاهات الموجبة والطلبة ذوي الاتجاهات السالبة نحو الإرشاد الأكاديمي فيما يتعلق بتوافقهم الدراسي؟

تم حساب تحليل التباين الثلاثي لمعرفة أثر الاتجاه في التوافق الدراسي. وقد جاءت النتائج مبينة في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)

تحليل التباين الثلاثي لأثر الاتجاه في التوافق الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة
الجنس	٠,١٠٤	١	٠,١٠٤	٠,٠٠٢	٠,٩٦٩
الكلية	٣٥,١١١	١	٣٥,١١١	٠,٥٢١	٠,٤٧٢
الاتجاه	٢٨٣,٣٥٤	١	٢٨٣,٣٥٤	٤,٢٠٥	٠,٠٤٣
الجنس×الكلية	١,٥٠٥	١	١,٥٠٥	٠,٠٢٢	٠,٨٨١
الجنس×الاتجاه	١٧,١٠٢	١	١٧,١٠٢	٠,٢٥٤	٠,٦١٦
الكلية×الاتجاه	٢٣,٩٣٤	١	٢٣,٩٣٤	٠,٣٥٥	٠,٥٥٣
الجنس×الكلية×الاتجاه	٤٣,٧١٤	١	٤٣,٧١٤	٠,٦٤٩	٠,٤٢٢
الخطأ	٦٩٤١,٣٠٢	١٠٣	٦٧,٣٩١	-	-
الكلي	٣٤٨٧٧٦,٠٠٠	١١١	-	-	-

يتضح من الجدول رقم (٦) أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتوافقهم الدراسي لصالح الطلبة ذوي الاتجاه الإيجابي حيث إنهم أكثر توافقاً دراسياً من ذوي الاتجاه السلبي نحو الإرشاد الأكاديمي. ويؤكد هذا وجود علاقة بين اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو الإرشاد الأكاديمي وتوافقهم الدراسي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة حمدي والريحاني (١٩٨٤) و محمد (١٩٩٥) . وتؤكد هذه النتيجة أن الإرشاد الأكاديمي الجيد يمكن أن يسهم على نحو فعّال في تحسين مستوى التكيف الدراسي، والتكيف العام لدى طلبة الجامعة.

توصيات البحث:

استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحثان بما يلي:

١. إيلاء موضوع الإرشاد الأكاديمي في الجامعة مزيداً من الاهتمام، وذلك من خلال عقد دورات متخصصة للمرشدين الأكاديميين.

٢. إلزام الطلبة بالتسجيل حسب المواعيد الصادرة عن دائرة القبول التسجيل، بحيث لا تستمر مدة التسجيل أكثر من الوقت المحدد وبحسب السنوات.

٣. عقد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة بهدف التعرف على نظام الساعات المعتمدة، والخطط الدراسية، والقوانين، والأنظمة، وإجراءات القبول والتسجيل ونظم الامتحانات، والتقويم.

٤. إجراء دراسات دورية لتقويم عملية الإرشاد الأكاديمي ومهام المرشدين لمعرفة الصعوبات التي تعترض الطلبة أثناء عملية التسجيل، والنظر في كيفية حلها.

٥. وضع نظام حوافز للمرشدين الأكاديميين مثل زيادة في الرواتب، وتخفيض العبء الدراسي.

٦. إجراء المزيد من الدراسات حول متغيرات أخرى مثل المستوى الدراسي، والتخصص الدقيق، ونوع القبول.

المراجع:

أحمد، شكري سيد .(١٩٩١). **النموذج العربي للإرشاد الأكاديمي، خصائصه ومشكلاته، ومقترحات تطويره**. دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية - جامعة البحرين.

جوهر، صلاح الدين .(١٩٨٥). الإرشاد الأكاديمي والاختبارات والتقويم في نظام الساعات المعتمدة. **مجلة البحوث التربوية، جامعة قطر، ١٢**، ٢١١–٢٣٤.

حمدي، نزيه والريحاني، سليمان .(١٩٨٧). العلاقة بين العوامل المرتبطة بالطالب والتكيف الأكاديمي. **مجلة دراسات، ٤**، (٥)، ١٢٥–١٥٩.

حوطر، صلاح عبدالمنعم وشوق، محمود أحمد .(١٩٧٩). **دراسة مقارنة بين النظام السنوي ونظام الساعات المعتمدة**. الجامعة الأمريكية بالقاهرة. ورقة قدمت في ندوة نظام الساعات المعتمدة والتعليم العالي بالدول العربية، المنعقدة في القاهرة من ١٢–١٤ إبريل ١٩٧٩ (القاهرة، الجامعة الأمريكية).

الخطيب، رداح .(٢٠٠١). تقويم نظام الساعات المعتمدة في جامعة اليرموك. **مجلة جامعة دمشق، ١٧** (٤)، ١٥–٤٧.

الرفاعي، نعيم .(١٩٨٣). **الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف**، جامعة دمشق، ٢٩–٣٣.

الشرعة، حسين سالم .(١٩٨٣). **أنماط التكيف الأكاديمي عند الطلاب ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط والمنخفض بجامعة اليرموك**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الصمادي، أحمد عبد المجيد (١٩٩٤). اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو الإرشاد الأكاديمي، **مجلة دراسات، ٢١** ، (٤)، ٢٧٧–٢٩٨.

صوانه، علي محمد .(١٩٨٣)، **مشكلات طلبة جامعة اليرموك وحاجاتهم الإرشادية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

العبدالكريم ، نورة عبدالله محمد .(١٤٠٧هـ). **دراسة بعض مشكلات نظام الساعات المقررة في مركز الدراسات الجامعية للبنات في جامعة الملك سعود**. رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية في جامعة الملك سعود - الرياض.

عطيات، عبدالرحمن والمفتي، فاروق .(١٩٨٦). **الإرشاد الأكاديمي**. بحث مقدم إلى المنظمة العربية للمسئولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

القاسم، صبحي .(١٩٧٨). **نظام الساعات المعتمدة فوائده ومشكلاته**. دراسة مقدمة إلى المؤتمر العام للمنظمة العربية للمسئولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربية، المنعقد في جامعة الكويت (١٣–١٥) ديسمبر.

محاميد، شاكر .(٢٠٠٣). **علم النفس الاجتماعي**. عمَّان، الأردن: دار المدى للنشر.

مامسر، محمدخير .(١٩٨٠). **دراسة تحليلية للسمات الشخصية للشباب العربي المعاصر في الجامعات العربية المطبقة لنظام الساعات المعتمدة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

محمد، يوسف عبدالفتاح .(١٩٩٥). اتجاهات بعض طلاب جامعة الإمارات نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقتها بتوافقهم الدراسي، **مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، (٨)**، ٩٣–١٢١.

الناجم، سعد وموسى ، سعد .(١٩٩٩). وظائف الإرشاد الأكاديمي كما يراه الطلبة في مستويات دراسية وتخصصات أكاديمية مختلفة في كلية التربية في جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية. **مجلة التعاون، ١١** (٤١)، ١١٤–١٦٢.

Baker, R.W., & Siryk, B. (1986). Exploratory intervention with a scale measuring, adjustment to college. **Journal of Counseling Psychology**, **33** (1). 31-38.

Granett, D.T., (1988). **Developmental advising: How? Why**? National Academic Advising Association Parron, NJ. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 298-325).

Grites, T.J. (1979). **Academic advising: higher education research report**, No. 7. Washington, D.C. American Association for Higher Education.

Morgans, K.A. (2003). The social and academic adjustment of Students to College Life, **www. clearning house. MWSC. Edu**.

Trombley. T.B. (1979). **Pilot study of academic advising, in Vermont University Burlington**, ERIC Document Reproduction Service No. ED 255-448).